[illegible] بعبرة او تقشر ليشمل الاعمال [illegible]
عبادات مستقلات كالصلوة والزكوة فان النية [illegible]
لصحتها اجماعا او شروطا في الطاعات [illegible]
العبودة فانها القربة بحصول ثوابها [illegible] [وقف]
[illegible] على النية في الطهارة [فعلم]
[illegible] او مباح [illegible] قد تنقلب بالنيات
[illegible] انها قد تنقلب [illegible] بلا خلاف في غاية ما
[illegible] ولا يعرف من الخارج ولا
[illegible] ويدل على ما قلنا ان الاعمال جمع محلى باللام [فيستغرق]
كل عمل سواء كان من العبادات او غيرها فيشمل المتروكات
ايضا فانه لا ثواب في ترك الزنا والغضب ونحوهما الا بالنية
وان كانت صحيحة بدونها وكان هذا ملحظ من قال المراد
اعمال المكلفين ويؤيده ما قال ابن دقيق العيد ولا تردد
وعندي ان الحديث يشمل الاقوال ثم الباء للاستعانة و
قيل للمصاحبة ليعلم منه وجوب المقارنة لكنها تشعر [وجوب استصحا]
بها الى اخر العمل لان الظاهر من المعية ولا قائل به فمع تعذر
اتفاقا استصحابها مع العمل حكما بان لا ينشئ منافيا وايضا
تشير الى عدم جواز تقدمها على العمل وهو منقوض بنية الزكوة
فانها جائزة عند افراز مال الزكوة ونية الصوم في الليل [فانها]
افضل بلا خلاف فالاولى و اوقات النيات في العبادات [مختلفة]
محل بسطها الكتب الفقهية والنية بتشديد الياء وقد [تخفف]
لغة القصد وشرعا توجه القلب نحو الفعل ابتغاء لوجه الله
تعالى والقصد بها تمييز العبادة عن العادة فان قيل النية
عمل من اعمال القلب فيحتاج الى النية ويتسلسل واجيب بان
المراد اعمال الجوارح بدلالة العقل وبدليل الخبر المعتبر نية
المؤمن خير من عمله وبدليل ان في العرف لا يطلق العمل على [فعل]
الناوي انتهى وفيه ان سائر اعمال القلوب لا تعتبر شرعا الا
بالنية وان معنى الحديث عمل النية خير من عمل الجارحة لوجوه
ذكرها الحجة في الاحياء وانه لا عبرة بالعرف مع انه يختلف [فالاظهر]

[illegible] فالاظهر في [illegible] النية [illegible] الامور الاعتقادية [illegible]
[illegible] في ان النية باللسان مع الغفلة [illegible]
[illegible] ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى [illegible] ولكن ينظر
الى قلوبكم [illegible] ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم [illegible]
تقلب في وقته وتلفظ [illegible] هذا
معنى قولهم ولا معتبر باللسان واختلفوا في التلفظ [illegible]
على النية بعد اتفاقهم ان الجمع [illegible]
اماما او ماموما او منفردا [illegible] بينهما
ليسهل تعقل معنى النية واستحضارها قال صاحب [illegible]
ويحسن لاجتماع عزيمته قال المحقق الامام ابن الهمام قال
بعض الحافظ لم يثبت عن رسول الله عليه السلام بطرق صحيح
ولا ضعيف انه كان عليه السلام يقول عند الافتتاح اصلي كذا
ولا عن احد من الصحابة والتابعين بل المنقول انه كان عليه
السلام اذا قام الى الصلوة كبر وهذه بدعة انتهى قال وقد
يفهم من قول المصنف لاجتماع عزيمته انه لا يحسن لغير هذا
القصد وهذا لان الانسان قد يغلب عليه تفرق خاطره فاذا
ذكر بلسانه كان عونا على جمعه ثم رأيته في التجنيس قال النية
بالقلب لانه عمله والتكلم لا معتبر به ومن اختاره اختاره لتجتمع عزيمته
انتهى كلامه وقيل لا يجوز التلفظ بالنية فانه بدعة والمتابعة كما تكون
في الفعل تكون في الترك ايضا فمن واظب على فعل لم يفعله الشارع فهو مبتدع
وقد يقال نسلم انها بدعة لكنها حسنة استحسنها المشايخ للاستعانة على
استحضار النية لمن احتاج اليها وهو صلى الله عليه وسلم واصحابه لما كانوا
في مقام الجمع والحضور لم يكونوا محتاجين الى الاستحضار المذكور وقيل التلفظ
شرط لصحة الصلوة ونسبوه الى الغلط والخطاء ومخالفة الاجماع لكن
لا يحمل عندنا لمن [illegible] ابتلى بالوسوسة في تحصيل النية وعجز عن ادائها
فانه قيل في حقه اذا تلفظ بالنية سقط عنه الشرط دفعا للحرج واغرب
ابن حجر وقال انه صلى الله عليه وسلم نطق بالنية في الحج فقسنا عليه سائر العبادات
قلنا لم يثبت الا رسم النقش من جملة الواردات فانه ما ورد نويت الحج وانما
ورد اللهم اني اريد الحج لا اخر وهو دعاء واخبار لا يقوم مقام النية الا بجعله

Copyright © King Saud University